اللعين أبا جهل شتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانصرف ولم يجبه
وانصرف أبو جهل الى نادي قريش عند الكعبة وأقبل حمزة من قنصه
متوشحا قوسه فأخبر وهو أعز فتى في قريش وأشد شكيمة فغضب
وعمد له فشجه في رأسه شجة منكرة وقال أتشتمه وأنا على دينه
فقامت اليه رجال من بني مخزوم فمنعهم أبو جهل خشية الفتنة
وهو أول من اتخذ له رسول الله صلى الله عليه وسلم لواء حين
بعثه الى سيف البحر بكسر السين من جهينة استشهد بأحد
نصف شوال ثالث سني الهجرة بعد أن قتل احدى وثلاثين كافرا شعبان
قتله وحشي عبد لعقبة السلمي قال رأيته يهد الأبطال هدا
فاختفيت له فلما تمكنت منه رميته رمية بحربتي فأصابته
ولبث هاربا فتبعني ثم سقط وبعد ذلك أسلم وحشي
هذا فقبله النبي صلى الله عليه وسلم وقال له غيب وجهك عني
أي خشية أن يصيبه منه شيء اذا تذكر قتله لحمزة وخرج يوم
اليمامة فشارك رجلا في قتل مسيلمة الكذاب فكان يقول هذه
بتلك ومع ذلك فقد أصابه لمام عن ابن المسيب أنه قال كنت أعجب
لقاتل حمزة كيف ينجو حتى مات غريقا في الخمر وقال ابن هشام
بلغني أنه لم يزل يحد في الخمر حتى خلع من الديوان فكان عمر يقول قد
علمت أن الله لم يكن ليدع قاتل حمزة ولما رأى النبي صلى الله عليه
وسلم حمزة قتيلا بكى ولما رأى ما مثل به شهق وقال لن أصاب بمثلك

أبدا ما وقفت موقفا أغيظ لي من هذا وروى ابن شاذان عن ابن مسعود
ما رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم باكيا قط أشد من بكائه على حمزة
وضعه في القبلة ثم وقف على جنازته وبكى حتى كاد يغشى عليه
يقول يا حمزة يا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أسد الله وأسد
رسوله يا حمزة يا فاعل الخيرات يا حمزة يا كاشف الكربات يا حمزة يا ذاب
عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس في هذا نوح ولا تعديد
شمائل بل اخبار ببعض فضله وشمائله رضي الله عنه وصح حديث
أنه سيد الشهداء يوم القيامة وأنه لولا جزع النساء لتركته
حتى يحشر من بطون الطير والسباع وحديث رحمة الله عليك
قد كنت وصولا للرحم فعولا للخيرات وصحح الحاكم حديث والذي
نفسي بيده انه لمكتوب عند الله تبارك وتعالى في السماء السابعة
حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله لكن تعقب وورد من
طرق أن الملائكة غسلته وصححه الحاكم لكن تعقب وأما العباس
وكنيته أبو الفضل فكان جليلا جوادا ذا رأي وكمال عقل معظما
بين الصحابة وعند النبي صلى الله عليه وسلم رئيسا في قريش قبل
الاسلام وكانت اليه عمارة المسجد الحرام والسقاية وكان مع
النبي صلى الله عليه وسلم يوم العقبة فعقد له البيعة على
الأنصار وكان صلى الله عليه وسلم يثق به في أمره كله أسر يوم بدر
لقوله صلى الله عليه وسلم من لقيه فلا يقتله فإنه خرج مستكرها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)